

الدر المنثور

وأخرج ابن مسعود من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله مثله .

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ " يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي " خفيفة .

وأخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب أنه قرأ " يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي " وقرأ إلى بلد ميت فاطر الآية 9 مثقلات كلهن .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله و ترزق من تشاء بغير حساب قال : لا يخرج بحساب يخاف أن ينقص ما عنده .

إن الله لا ينقص ما عنده .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران بغير حساب قال : غدا .

وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي أي بتلك القدرة التي تؤتي الملك بها من تشاء وتنزعها ممن تشاء وترزق من تشاء بغير حساب لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه إلا أنت .

أي وإن كنت سلطت عيسى عليه السلام على الأشياء التي يزعمون أنه إله من إحياء الموتى وإبراء الأسقام وخلق الطير من الطين والخبر عن الغيوب لأجعله به آية للناس وتصديقا له في نبوته التي بعثته بها إلى قومه فإن من سلطاني وقدرتي ما لم أعطه تمليك الملوك بأمر النبوة ووضعها حيث شئت وإيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار في الليل وإخراج الحي من الميت وإخراج الميت من الحي ورزق من شئت من بر وفاجر بغير حساب وكل ذلك لم أسلط عيسى عليه ولم أملكه إياه أفلم يكن لهم في ذلك عبرة وبينه أن لو كان إلها كان ذلك كله إليه وهو في علمهم يهرب من الملوك وينتقل منهم في البلاد من بلد إلى بلد .